سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٩٥ الأحد ٢٠١٥/٨/١٦

قصف عنيف على الزبداني وغارة على القصر العدلي في إدلب

تعرضت مدينة الزبداني في ريف دمشق الغربي لقصف مدفعي عنيف مصدره حواجز عصابات الأسد في محيطها، يوم أمس السبت، بعد إعلان فشل المفاوضات بين حركة "أحرار الشام" والوسيط الإيراني، بسبب تركيز الأخير على إفراغ المدينة من أهلها، وإصراره على التغيير الديموغرافي للمنطقة المتاخمة للحدود اللبنانية، إضافة إلى رفضه الإفراج عن النساء والأطفال المعتقلين في سجون نظام الأسد.

في الأثناء، تواصل القصف على بلدات وقرى منطقة وادي بردى في ريف دمشق الغربي من قبل عصابات الأسد، حيث سقطت قذائف على كفير الزيت ودير مقرن وبسيمة، ردا على قطع الثوار مياه نبع الفيجة عن دمشق، التي بدأت تشهد زيادة في ساعات التقنين المائي.

وقالت مصادر ميدانية إن خمسة من عائلة واحدة قتلوا وجرح آخرون جراء قصف استهدف قرى بسيمة وعين الفيجة ودير مقرن بريف دمشق.

وصباح اليوم الأحد شنت طائرة حربية تابعة لعصابات الأسد قبل قليل غارتين بالصواريخ الفراغية على محيط القصر العدلي في مدينة إدلب أسفرت عن ١٠ من الضحايا وعدد من جرحى فيما هرعت سيارات الإسعاف والدفاع المدني مع نداء استغاثة من بنك الدم للتبرع للجرحى والمصابين.

كما شن الطيران الحربي غارتين جويتين على قرية كفر سجنة في ريف إدلب الجنوبي ارتقى على إثرهما شهيدتين نازحتين من مدينة حلفايا في ريف حماة، وسقط عدد من الجرحى، كما استشهدت سيدة واصيب رجل من حماه نتيجة استهداف طيران النظام الحربي لطريق البارة معرة النعمان بالصواريخ الفراغية، كما استشهد شخص أيضا بقصف ممائل على معرة النعمان، واستهدف طيران النظام الحربي قرى وبلدات حزارين وأطراف أورم الجوز الشرقية وكنصفرة وأرنبة وأبلين ومعرانة بجبل الزاوية مما تسبب بعدد من الجرحى في معرانة، بحسب شبكة أخبار إدلب.

في الأثناء، شن طيران التحالف الدولي غارة على قرية كفريحمول شمال إدلب، متسببا بسقوط ٣ شهداء وعدد من الجرحى من المدنيين.

وشن طيران نظام الأسد الحربي غارتين متتاليتين بالصواريخ الفراغية مستهدفا الأحياء السكنية في قرية غرناطة بالريف الشمالي، في حين استشهد طفل جراء قصف عصابات الأسد لمزارع تلبيسة الغربية بقذائف الهاون والدبابات.

وفي مدينة حمص، قصفت عصابات الأسد حي الوعر بقذائف الهاون والدبابات، ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات. هذا فيما لايزال أهالي مدينة الرستن في الريف الشمالي يعانون من عدم توفر مادة الخبز، حيث بلغ سعر الربطة الواحدة أكثر من ٢٥٠ ليرة سورية.

من جهة أخرى، أصدر زعيم تنظيم داعش قرارا يقضي بمنح كل عائلة نازحة بسبب المعارك إلى مدينة الشدادي الواقعة في ريف الحسكة الجنوبي مبلغ ١٠٠٠ دولار أمريكي، في خطوة فُسرت على أنها لكسب التأييد الشعبي للتنظيم في المنطقة التي تعاني من سوء الأحوال المعيشية.

وكان تنظيم داعش قد أعدم، يوم الجمعة الفائت، أحد عناصره في مدينة الشدادي بتهمة التعامل مع خلية كانت تعمل مع التحالف الدولي، تم كشفها الشهر الفائت في المدينة.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق خمسة وسبعين شهيدا بينهم تسعة أطفال وست سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن خمسة وعشرين شهيدا قضوا في حمص معظمهم قضو في الاشتباكات مع عصابات الأسد في الريف الشمالي، بالإضافة إلى تسعة عشر شهيدا في دمشق معظمهم في القصف على وادي بردى وبسيمة وكفير الزيت، وعشرة شهداء في حلب، تسعة شهداء في درعا، وخمسة شهداء في إدلب، وأربعة شهداء في حماة، وثلاثة شهداء في الرقة.

سجناء سجن حماة ينهون اعتصامهم عقب وعود بالنظر في طلباتهم

أنهى سجناء سجن حماة المركزي، يوم أمس السبت، اعتصامهم اعتراضا على الظروف الصعبة التي يعانونها، والذي دام طول يوم الجمعة الفائت، بعد وعود من السلطات بالنظر في طلباتهم وتوعّد الثوار بقصف مراكز للنظام، حيث طالب السجناء بتغيير مدير السجن والإفراج عن المعتقلين داخل المنفردات، والنظر في مصير أكثر من ٣ آلاف سجين والبت بقضاياهم.

وقالت وكالة "مسار برس" إن السجناء داخل سجن حماة المركزي يتعرضون للضرب والتعذيب والتنكيل من قبل قوات الأمن الجوي وإدارة السجن، في حين قضى كثير منهم مدة تتجاوز ٣ سنوات في السجن دون تقديمهم للقضاء، كما أن بعض المعتقلين تم حبسهم في غرف انفرادية لا يتجاوز طول وعرض الواحدة منها ٥٠ سم، يقضي فيها المعتقل كل احتياجاته.

وبسبب هذه الأوضاع قام العديد من المعتقلين بالاعتصام داخل السجن للمطالبة بحقوقهم، حيث أضربوا عن الطعام وقاموا بتكسير بعض الأبواب، لافتا إلى أن عصابات الأسد وعناصر من الأمن الجوي والعسكري حاولت اقتحام غرف المعتقلين بعد حصارها للسجن من جميع الجهات.

وكان عدد المعتصمين داخل السجن قد بلغ أكثر من ٧٠٠ معتقل، وبعضهم كان يملك هواتف نقالة مزودة بكميرات فيديو، استطاعوا من خلالها تصوير الاعتصام، وطالبوا كتائب الثوار بقصف مواقع عصابات الأسد في المناطق الموالية وعناصره المتمركزة بمحيط السجن.

بدورها، لبت كتائب الثوار نداء السجناء وقصفت، مساء أمس، مدن وقرى محردة وجورين وعين سلمو وحي الميدان في مدينة حماة وعدة نقاط عسكرية لعصابات الأسد، ما أجبر الأخيرة على الرضوخ لمطالب السجناء ونقل المعتقلين من المنفردات إلى غرف أوسع، مع وعود بتغيير مدير السجن والنظر في باقي المطالب.

من جانبها، توعدت كتائب الثوار، في بيانات لها، عصابات الأسد في حال انتقمت من السجناء أو قتلت معتقلين، بقصف كل قرية موالية بـ ١٠٠ صاروخ.

يذكر أن أكثر من ٤٠ من السجناء أصيبوا بحالات اختناق، بعضهم ما زل في حالة خطرة، بسبب استخدام عصابات الأسد قنابل الغاز المسيل للدموع لفض الاعتصام، كما أن الحالة الصحية للمعتقلين الذين كانوا في الحبس الانفرادي سيئة للغاية، بسبب الضرب والتعذيب.

استشهاد طفلة فلسطينية ووالدتها وناشط إعلامي إثر قصف على المزيريب ومخيم درعا

استشهاد طفلة فلسطينية ووالدتها إثر قصف استهدف بلدة المزيريب، كما استشهد ناشط إعلامي فلسطيني في قصف سابق استهدف مخيم درعا فيما سقطت قذيفة هاون على منزل لاجئ فلسطيني في حلب، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الأحد.

فقد قضت الطفلة الفلسطينيةإيلاف عمار ناصيف (٣ سنوات)، ووالدتها عائشة الشريف

(٣٥ عاماً) إثر إصابتهم بالقصف الذي استهدف بلدة المزيريب أول أمس، كما قضى الشاب الفلسطيني سامر يحيى الساري (٤٠ عاماً) في القصف ذاته.

وكانت الطائرات الحربية السورية قد ألقت برميلين متفجرين أول أمس على بلدة المزيريب، والتي يقطنها نحو ثمانية آلاف وخمسمائة لاجئاً فلسطينياً، ما أسفر عن دمار هائل في المباني والممتلكات.

وفي سياق متصل قضى الناشط الإعلامي الفلسطيني طارق زياد خضر (٢٩ عاماً) من أبناء مخيم درعا، وذلك في القصف الذي طال المخيم أول أمس، وهو مراسل لإحدى المؤسسات الإعلامية التابعة لمجموعات المعارضة المسلحة، وناشط بحقوق الانسان، وهو من قرية عين غزال قضاء مدينة حيفا.

وكان مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سوريا قد تعرض أول أمس إلى جانب المناطق المحيطة به، لقصف الطائرات السورية بالصواريخ والبراميل المتفجرة، حيث سقط برميلان متفجران أسفرا عن وقوع ضحايا وعدد من الجرحى بين المدنيين، فيما شن الطيران الحربي غارتين جويتين على المخيم أسفرتا عن دمار كبير في المنازل والممتلكات.

وعلى صعيد آخر استهدفت قذيفة هاون جوار منزل اللاجئ الفلسطيني "محمود ملحم " في منطقة الأعظمية بمدينة حلب، ما أدى إلى أضرار مادية في المنزل، وأكد مراسل مجموعة العمل بعدم وجود إصابات من العائلة.

وفي سياق آخر تستمر معاناة اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من مخيم حندرات منذ (٨٣٧) يوماً على التوالي حيث هجروا عن منازلهم إثر سيطرة المعارضة السورية المسلحة على مخيمهم، ويواجه أبناء المخيم ظروفاً معيشية قاسية خاصة بعد أن طُلب منهم إخلاء الوحدة التاسعة التي يقطنون فيها بالمدينة الجامعية في حلب، مما زاد من مأساتهم ومعاناتهم.

هذا فيما لا يزال مخيم حندرات والمناطق المجاورة له تتعرض للقصف، واندلاع اشتباكات عنيفة بين مجموعات المعارضة السورية المسلحة من جهة والجيش النظامي ومجموعة لواء القدس الموالية للجيش السوري من جهة أخرى، حيث يسعى الجيش النظامي لفرض سيطرته على المخيم الذي يشكل نقطة استراتيجية بالنسبة له، وتسعى مجموعات المعارضة للتقدم باتجاه بلدة حندرات وسجن حلب المركزي.

روسيا تزود النظام بـ٦ طائرات حربية والائتلاف يناقش نتائج زيارة موسكو

أعلنت وسائل إعلامية روسية، عن تزويد بلادها نظام الأسد بـ٦ طائرات حربية من طراز "ميغ ٣١"، فيما ناقشت الهيئة السياسية للائتلاف أهم التطورات السياسية والميدانية ومنها زيارة موسكو الأخيرة.

وذكرت وسائل الإعلام الروسية، يوم أمس السبت، أن إرسال روسيا للطائرات الحربية يأتي في إطار اتفاق التسلح المعقود بين روسيا ونظام الأسد، مشيرة إلى أن الطائرات الروسية متواجدة حاليا في مطار المزة العسكرى بالعاصمة دمشق.

وكانت روسيا سلمت نظام الأسد في وقت سابق العديد من الصواريخ من طراز "كورنت ٥" المتطورة، كما سلمته مدفعية روسية من عيار ٣١٠ ملم، وذلك ضمن خطة التسلح التي تم توقيعها منذ ٣ سنوات بين روسيا ونظام الأسد.

يشار إلى أن روسيا تواصل دعمها اللامحدود لنظام الأسد، حيث يتواجد خبراء ومستشارين روس على الأراضي السورية من أجل تدريب عصابات الأسد على الأسلحة الروسية، واستخدامها في قصف المدنيين، ومحاربة كتائب الثوار.

وعلى صعيد آخر، ناقشت الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مجموعة من الملفات كان على رأسها آخر المستجدات السياسية ولا سيما الزيارة الأخيرة لموسكو.

كما ناقشت الهيئة في الاجتماع الذي عقدته، يوم أمس السبت، في مدينة إسطنبول التركية نتائج لقاء وفد الائتلاف مع القيادة الروسية وما تم التباحث فيه من عدم مشاركة بشار الأسد وزمرته الحاكمة في أي مرحلة انتقالية أو في مستقبل سوريا، كما تم استعراض اللقاء القريب مع فريق من الأمم المتحدة ومع السفير عز الدين رمزي نائب المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا.

وفيما يتعلق بالشأن الميداني، تمت مناقشة التطورات في كل من مدن وقرى الزبداني وداريا ودرعا وإدلب وريف حماة وكفريا

والفوعة، والمفاوضات الجارية بخصوص مدينة الزبداني ومحيطها.

ودعت الهيئة السياسية في الائتلاف إلى ضرورة ضمان المجتمع الدولي عبر الأمم المتحدة لأي اتفاق يتم التوصل إليه بما يضمن بقاء السكان في منازلهم وعودة النازحين إلى بلداتهم، مطالبة بإيصال المساعدات الإغاثية للمحتاجين، وضمان علاج الجرحى، وإنشاء مراكز إيواء مؤقتة لمن تدمرت منازلهم.

وفي سياق منفصل، طالب محمد يحيى مكتبي الأمين العام للائتلاف السوري في بيان له، المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه المعتقلين السوريين في أقبية نظام الأسد ولا سيما في سجن حماة المركزي، مشددا على ضرورة الضغط بكافة الوسائل من أجل إطلاق سراح المعتقلين، وتوفير الحماية الكاملة لهم.

وقال مكتبي إن كل المنظمات ذات الاختصاص مطالبة بتحمل مسؤولياتها، بدءا من الصليب الأحمر الذي يتوجب على ممثليه زيارة سجن حماة المركزي، وتفقد أوضاع المعتقلين فيه، وصولا إلى مجلس الأمن، مشيرا إلى أنه لا بد من قيام بعثات أممية بزيارة سجون ومعتقلات نظام الأسد والتحقيق في التصرفات الأمنية، والأحكام الجائرة وغير القانونية بحق المعتقلين.

وأضاف الأمين العام للائتلاف أنه لا بد من التذكير المستمر بأن نظام الأسد يعتقل أكثر من ٢٠٠ ألف مواطن سوري، بينهم نساء وأطفال وشيوخ، ويرزح معظمهم في معتقلات مكتظة منذ أكثر من ٤ سنوات وفي ظروف لا تطاق.

تفاؤل حيال حراك موسكو السياسي للتسوية في سوريا

أثارت زيارة وفود المعارضة السورية التي تمثل الائتلاف الوطني السوري، ولجنة المتابعة لمؤتمر القاهرة ٢، وحزب الاتحاد الديمقراطي، موسكو لإجراء مباحثات مع المسؤولين الروس يومي الخميس والجمعة الفائتين، تفاؤلا بإمكانية التوصل للتسوية في سوريا ولحل الأزمة.

حيث شكل وصول وفود المعارضة السورية إلى موسكو التطور الأخير في سلسلة التحركات الدبلوماسية الأخيرة من أجل التوصل إلى تسوية للأزمة السورية.

وشهدت موسكو خلال الأيام الماضية لقاءات منفصلة جمعت وزير الخارجية سيرغي لافروف برئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد خوجة وأعضاء اللجنة المنبثقة عن مؤتمر القاهرة بعضوية هيثم مناع.

كما اجتمع ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي برئيس الحزب الديمقراطي الكردي صالح مسلم.

وتأتي هذه اللقاءات بعد أيام من اجتماع ضم وزير الخارجية الروسي ونظيريه السعودي عادل الجبير والأمريكي جون كيري في الدوحة، تلتها زيارة الوزير السعودي لموسكو وتركزت حول الملف السوري.

وعبّر خالد خوجة في مؤتمر صحفي عقب جلسات المباحثات عن ارتياحه لسيرها، مؤكدا موقف الائتلاف المبدئية، ومشيرا لتغييرات بدأت تطرأ على موقف القيادة الروسية التي لم تعد متشبثة ببقاء بشار الأسد.

وحدد خوجة مطالب الائتلاف قائلا "إن عملية الانتقال السياسي يجب أن تكون بإطار مبادئ جنيف وهيئة الحكم الانتقالي وبكامل الصلاحيات التنفيذية ويجب ألا تشمل بشار الأسد وزمرته الحاكمة". وأضاف "لا يمكننا مشاركة النظام السوري بمحاربة الإرهاب لأنه جزء منه".

وبدوره قال لافروف خلال لقائه خوجة "يجب ترجمة التوافق على مكافحة الإرهاب إلى خطوات عملية".

ويرى مدير المركز الروسي للأبحاث السياسية والاجتماعية فاليري يفسييف أن الأزمة السورية بلغت درجة حرجة من التأزم والفوضى، والحل العسكري أخذ مداه دون أن يتمكن أي طرف من حسم المعركة، وأخيرا ظهر خطر جديد يهدد بخروج الأزمة عن السيطرة وهو خطر تنظيم داعش المستفيد الوحيد من الفوضى الراهنة.

وتابع "ثمة قناعة لدى الدول المؤثرة في سوريا والمعارضة والنظام بضرورة إعادة تقييم الأوضاع وترتيب الأولويات، ولا يمكن الفصل بين التسوية بسوريا والحاجة للتصدي لتنظيم داعش.

وقال معلقا على الحراك الدبلوماسي إن "لقاءات موسكو تعبير عن استعداد القوى السورية الوطنية للتصدي لتنظيم داعش، وهذا يتطلب الاتفاق على مبادئ أساسية لإدارة

المرحلة المقبلة، وليس ضروريا أن تفضي هذه الاجتماعات إلى حل، وإنما يمكن أن توصل لهدنة وإيقاف للاقتتال الداخلي بين الأطراف السورية المتنازعة".

وأوضح أن الخطوة ستكون بالاتجاه الصحيح لبناء الثقة حال تحقيقها، ثم يمكن الحديث عن تسوية نهائية على أساس مؤتمر جنيف ٢ أي تشكيل حكومة انتقالية تتمتع بصلاحيات كاملة وتضم أعضاء مختارين من المعارضة والسلطة تتولى الحل النهائي ضمن سقف زمني ومهمات محددة.

وأضاف أن هذا التحرك ضروري في ظل انحسار الدور الأمريكي وتراجع اهتمام واشنطن بالموضوع السوري ومحاربة تنظيم داعش.

أما الباحث بمركز الدراسات العربية بمعهد الاستشراق الروسي بوريس دولغوف فعبّر عن تفاؤله من "اللقاءات الجارية في وجود مؤشرات إيجابية"، لكنه حذر من رفع مستوى التوقعات بالتوصل لحلول سريعة.

وأوضح أن المشكلة السورية غاية في التعقيد لوجود لاعبين دوليين كثر وتضارب مصالح إضافة لتشتت المعارضة السورية، وهذه من أسباب فشل المفاوضات السابقة.

وأضاف أن المتغير الأهم بهذا الحراك أنه يجري في ظل تقارب روسي سعودي ومباركة أمريكية، مما يمهد للتغلب على الكثير من العقبات.

وتابع قائلا إن "هدف لقاءات موسكو بالأساس توحيد المعارضة والاتفاق على نقاط التقاء أساسية يمكن الانطلاق بها للتفاوض مع النظام، أما مصير الأسد فهذه النقطة باعتقادي يمكن الاتفاق عليها بحال وجود إرادة دولية وضمانات كافية تضمن مصالح مختلف الأطراف وتقدم بدائل مقبولة". الجزيرة.

لافروف وظريف يناقشان غدا خطة العمل النووية والملف السوري

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن الوزير سيرغي لافروف ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف سيلتقيان غدا الاثنين لمناقشة البرنامج النووي الإيراني والملف السوري وجهود إحلال السلام في سوريا.

وذكرت الوزارة في بيان لها أن الاجتماع سيعقد خلال زيارة عمل لظريف إلى موسكو.

هذا وقد توثقت العلاقات بين روسيا وإيران في السنوات الأخيرة مع اتخاذ البلدين مواقف مناهضة للسياسة الخارجية الامريكية ودعمهما لنظام بشار الأسد.

وترى روسيا في الاتفاق الذي أبرم مع إيران بشأن برنامجها النووي مدخلا لبيع طهران أنظمة دفاعية صاروخية والفوز بعقود لانشاء محطات لتوليد الطاقة النووية السلمية.

وأضاف البيان أن الوزيران سيناقشان العلاقات الثنائية "آخذين في الاعتبار خطة العمل المشتركة للتحكم بالوضع المتعلق بالبرنامج النووي الإيراني".

وتابع "سيكون هناك تبادل لوجهات النظر بشأن المشاكل الأساسية على جدول الأعمال العالمي والإقليمي التي تشمل تخطي الأزمة في سوريا".

ويأتي الاجتماع وسط حملة دبلوماسية عامة تقودها روسيا في الشرق الأوسط سعيا لتقليص النفوذ الأمريكي وتصييب نفسها كصانع سلام أساسي فيها.

والتقى لافروف يوم الثلاثاء الفائت وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في موسكو كما سافر في وقت سابق من الشهر الحالي إلى قطر حيث التقى بالجبير ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري.

وركزت الاجتماعات الأخيرة أيضا على جهود إقامة ائتلاف دولي ضد تنظيم داعش المتشدد التي تعثرت جراء الخلافات بشأن سوريا.

الرياض مستعدة للقاء مع طهران لحل الأزمة السورية على أساس رحيل الأسد

ترى مصادر سعودية مسؤولة أنه ليس هناك من مانع للجلوس مع طهران للتفاهم بشأن إيجاد حل سياسي للأزمة السورية ولكن هذا الحل السياسي يجب ان يقوم على أساس رحيل بشار الأسد من السلطة.

وهذا الموقف السعودي ابلغت به موسكو، وأطراف أخرى، وطرحت مقترحات لعقد لقاء

بين مسؤولين سعوديين وإيرانيين لبحث الخلافات مع طهران بشأن الملف السوري.

والرياض يبدو انها لا تمانع في الإلتقاء بأي مسؤول إيراني ولكنها ترى ان أي لقاء يجب ان يعقد على أسس واضحة ومفهومة، لا ان يعقد بهدف تخفيف الضغوط التي يواجهها النظام السوري هذه الأيام من المعارضة السورية التي تحقق انتصارات في ميدان المواجهة العسكرية مع قوات النظام، ولا بهدف تخفيف الضغوط الدولية الساعية لحلحلة الأزمة السورية.

ويعتقد سفير غربي في الرياض ان هناك رغبة لدى القوتين الكبرتين لحل أو "حلحلة" أزمات المنطقة، ولكن هذا لا يمكن ان ينجح بدون وجود إرادة عند القوى الاقليمية في المنطقة أيضا، ويقصد بذلك السعودية وإيران.

وهناك اعتقاد سائد ان طهران والرياض "ما زالتا بعيدتين عن التلاقي على حلول حتى الآن، لان كل طرف منهما يضع شروطه للحل، في ظل مواجهة سياسية وميدانية بينهما في العديد من ساحات الصراع في المنطقة (اليمن وسوريا ولبنان وحتى العراق)".

ولكن إيران تبدي حاليا، وبعد توقيع اتفاقها مع الدول الست بشأن نشاطها النووي، نوعا من المرونة الدبلوماسية تجاه السعودية ودول الخليج العربية الأخرى، وقام وزير خارجيتها محمد جواد ظريف بزيارات للكويت والدوحة وقبلها إلى مسقط.

وكشف مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان عن سعي بلاده لإجراء محادثات مع دول مجلس التعاون الخليجي حول جميع ملفات المنطقة لوضع أسس جديدة للعلاقات العربية – الإيرانية بما يضمن إعادة الأمن والهدوء إلى المنطقة.

وقال حسين عبد اللهيان: إن "وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف اقترح عقد اجتماع لمجموعة السبع بحضور الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى إيران".

وأضاف المسؤول الإيراني أن "سلطنة عُمان وقطر تعملان على عقد هذا الاجتماع قبل نهاية أيلول/سبتمبر على مستوى وزراء الخارجية في إحدى العواصم، لكن طهران تعطي الأولوية لعقده في إحدى دول المنطقة"، لافتاً إلى أن "مثل هذا الحوار سيوفر الأجواء لإزالة سوء التفاهم والوصول إلى فهم مشترك لجميع القضايا المطروحة، إضافة إلى التعاون لحل الأزمات التي تعاني منها المنطقة والوصول إلى الأمن والاستقرار المنشودين".

وصرح معاون وزير الخارجية الإيرانية إن "الحوار الثنائي بين بلاده والسعودية يُعتبر ضرورة من الضرورات"، ووصف علاقة بلاده بالمملكة العربية السعودية بـ"الأخوية والإسلامية"، معرباً في الوقت نفسه عن أمله باتخاذ المملكة العربية السعودية "خطوات دبلوماسية لاستغلال الأجواء المتوافرة من أجل خدمة مصالح البلدين". ولكن الرياض ترى ان ما تبديه طهران حاليا من استعداد للتعاون مع المملكة هو مجرد مناورات سياسية تستهدف انقاذ الأسد الذي أصبحت هناك قناعة دولية ان بقاءه على رأس النظام في سوريا هو المشكلة أمام أي حل للأزمة السورية.

وما زالت المملكة ترى ان رحيل الأسد سواء بشكل مباشر أو بشكل مرحلي متسارع كان وما زال مسألة حتمية لإنهاء الأزمة.

ومن أجل ذلك اختلفت الرياض مع موسكو خلال المحادثات التي اجراها وزير الخارجية السعودي الاسبوع الماضي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، بشأن مشروع مبادرة روسية لحل سياسي للأزمة السورية يجري الاعداد لها من اسابيع.

وشهد المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده وزيرا خارجية السعودية، عادل الجبير، وروسيا، سيرغي لافروف، بعد مباحثاتهما في موسكو، ما هو أشبه بالمبارزة الكلامية، في أعقاب الإعلان صراحة عن كل النقاط الخلافية خاصة مصير الرئيس السوري، إذ أكد الجبير أن موقف الرياض ثابت وهو أنه "لا دور لبشار الأسد في مستقبل سوريا".

وأكد الجبير "المملكة لم تغير موقفها تجاه الأزمة السورية، وأنه لا صحة على الإطلاق لأي تصريحات تقول غير ذلك"، في إشارة إلى ما أشاعته موسكو مؤخرا عن إقامة تحالف إقليمي يضم السعودية وتركيا والأردن، إلى جانب قوات النظام السوري، لمحاربة تنظيم داعش. وقال الجبير صراحة وبشكل أكثر مباشرة، إن "الأسد جزء من المشكلة، وليس جزءًا من الحل. وهو أحد الأسباب الرئيسية في نمو (داعش)، لأنه لم يوجه سلاحه خلال السنة الأولى ضد تشكيلاته الإرهابية، بل وجهه ضد شعبه".

ومضى الجبير إلى ما هو أبعد حين قال إن "الأسد انتهى"، وإنه من الأفضل أن يرحل عبر "عملية سلمية"، حتى لا يتم إرغامه على الرحيل عبر "عملية عسكرية"، بعد أن فقد الشرعية وتسبب في مقتل ٣٠٠ ألف وتشريد ما يزيد على ١٢ مليونا من السوريين.

دبلوماسي سعودي رافق وزير الخارجية السعودي في زيارته لموسكو أوضح أيضا "إن المحاولات الروسية ومثلها الإيرانية لطرح حل للأزمة السورية ستبقى محاولات فاشلة إن لم تتضمن خروجا للأسد من رأس السلطة".

ورغم ما يبدو من خلاف كبير في الموقفين السعودي والروسي بشأن مصير الرئيس الأسد ولكن مصادر دبلوماسية ترى ان "هناك تباينا حول مصير الأسد ولكن لن يستمر طويلا"، لان موسكو تريد فعلا وضع مبادرة لحل سياسي للأزمة السورية وتؤيدها واشنطن في ذلك وهذا يجعلها في النهاية تجد مخرجا لموضوع مصير الرئيس السوري بشار الأسد يحفظ له ماء الوجه وبنفس الوقت يجعل السعودية وقوى المعارضة السورية تقبل به.

ولكن مثل هذا يحتاج إلى موافقة إيران أولا وأخيرا. وإيران لن تقبل بزوال حليفها الرئيسي في المنطقة وسوريا وهو الرئيس الأسد دون ان تشعر بانها ستخسر في مواجهتها السياسية والميدانية مع السعودية، فسياسة "الابتسامات الكاذبة"، في إشارة لابتسامات وزير الخارجية الإيراني، أصبحت لا تجدي نفعا مع السعودية، على حد تعبير دبلوماسي سعودي. القدس العربي.

مركز داريا الإعلامي يتهم النظام باستخدام أسلحة محرمة دولياً

اتهم مركز داريا الإعلامي في مدينة داريا بغوطة دمشق الغربية النظام باستخدام أسلحة محرمة دولياً، في قصف المدينة، التي تشهد معارك عنيفة بين الجانبين منذ أسبوعين.

وأفاد حسام الأحمد، المتحدث باسم مركز داريا الإعلامي لوكالة الأناضول أن النظام يواصل قصفه العنيف للمدينة بشتى أنواع الأسلحة، مشيراً أن النظام لجأ في الأيام الثلاثة الماضية، لاستخدام "اسطوانات" تحوي مادة النابالم الحارقة المحرمة دولياً، ليصل عددها الكلي ما يزيد عن ٧٠ إسطوانة، ما تسبب باشتعال حرائق هائلة في المدينة.

وأضاف الأحمد، أن النظام ألقى من مروحياته أمس واليوم ١٨ برميلاً متفجراً، ليصل مجموع ما ألقي على المدينة منذ الثاني من آب/أغسطس الجاري، ٣٣٢ برميل، منتقداً الصمت الدولي والعربي إزاء ذلك، واصفاً إياه بـ"الصمت المخجل".

وكانت فصائل المعارضة أطلقت بداية آب/أغسطس الجاري، معركة أطلقت عليها اسم "لهيب داريا"، تمكنت من خلالها التقدم نحو مطار المزة العسكري شمال المدينة، والسيطرة على حي وعدد من المباني في محيطها.

الوساطة تنهي خلاف جيش الإسلام مع أجناد الشام

بعد وساطة من فيلق الرحمن وجبهة النصرة اتفق فصيلا الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وجيش الإسلام على تشكيل لجنة قضائية لحل الخلاف الذي نشب إثر اعتقال الجيش لقائد ميداني في الأجناد على خلفية تتعلق بالمعابر والأنفاق في الغوطة الشرقية من ريف دمشق.

وقد تضمنت ورقة الاتفاق أن تتألف اللجنة من قاضٍ يمثل الجيش، وآخر عن الأجناد، وثالث تسميه النصرة، ويُعطى القضاة خمسة عشر يوما للبت في الدعاوى المقدمة من الطرفين، ويحق للقاضي المرجح التمديد خمسة عشر يوماً لمرة واحدة.

وكان الخلاف قد وقع إثر تبادل للاتهامات من قبل الطرفين حول المظاهرات واحتكار السلع الغذائية في الغوطة، كاد أن يتطور إلى احتكاك مسلح. واتهم زهران علوش، قائد جيش الإسلام، لواء "فجر الأمة" بأنه يقف خلف التحريض على المظاهرات التي خرجت مطالبة باسقاطه في سقبا. وجاء حديث زهران أمام عدد من وجهاء الغوطة وكان أول تسجيل مصور يؤكد عودته إلى الغوطة المحاصرة. وأدى الخلاف إلى تنازل "أجناد الشام" و"فيلق الرحمن" عن إدارة الأنفاق في الغوطة الشرقية، وتسليمها لإدارة مدنية تشرف على الأنفاق

وتسعير المواد، كما ورد في بيان صادر عنهما في وقت سابق.

ويرى عامر الحسن، الناشط الإعلامي في الغوطة الشرقية، أنه لا خلاف بين الجيش والاتحاد، وأن المشكلة بدأت مع "فجر الأمة، الفصيل الذي انتسب حديثاً للأجناد. وقال لصحيفة "القدس العربي": إن هذا الفصيل يسيطر على خمسة معابر في الغوطة الشرقية، وهو من يتحكم بالأسعار، وقد سيطر مؤخراً على نفق تابع لجيش الإسلام، ومنع الناس من الدخول إلى منطقة سيطرته، وهي حرستا، إلا بموافقة.

وبالعودة لنص الاتفاق، فإنه بالإضافة إلى البند الأول، فإن على الطرفين الالتزام بالهدوء لمدة يومين بعد توقيع الاتفاق، ثم يسلم النفق إلى اللجنة القضائية، ويتعهد فيلق الرحمن بتأمين مستلزمات جيش الإسلام (ذهابًا وإيابًا) حتى انتهاء المحكمة، كما يلتزم الفيلق وجبهة النصرة بتنفيذ الحكم القضائي الصادر عن اللجنة القضائية، وهما المسؤولان عن وضع آلية تنفيذه. كذلك شمل الاتفاق "إزالة كافة المظاهر المسلحة والانتشار العسكري إلى ما كانت عليه قبل بداية المشكلة، وتبادل المعتقلين وكافة حاجياتهم وأماناتهم وسياراتهم، وإيقاف جميع الحملات الإعلامية من الطرفين فور التوقيع".

من جهته امتنع المتحدث العسكري باسم جيش الإسلام، النقيب إسلام علوش، عن التحدث حول موضوع الخلاف مع الأجناد، لأن الاتفاق ينص على عدم التصريح حول الأمر لوسائل الإعلام، كما قال لـ"القدس العربي". بدوره، يرى المتحدث الرسمي باسم اتحاد أجناد الشام "وائل علوان" أن المشكلة بين الفصيلين اعتيادية، لكن التجييش الإعلامي من كلا الطرفين هو ما عقدها.

وأشار: "لا نقبل أن يكون السلاح هو أداة الفصل في النزاعات بين الطرفين، حيث تدخل فيلق الرحمن في البدء لحل الخلاف، وطلب جيش الإسلام أيضاً وجود النصرة، حيث تشكلت اللجنة القضائية، من أجل حل الإشكاليات. ولفت علوان إلى أن جهودا حثيثة تُبذل من علماء الشام وهيئة الشام الإسلامية، في الخارج، بالتعاون مع اللجنة القضائية المشكلة في الداخل، من أجل حل الخلافات.

وحول ما تضمنه الاتفاق من إطلاق سراح المعتقلين في سجن التوبة لدى جيش الإسلام، أشار علوان إلى أنه منذ توقيع الاتفاق تم الإفراج عن قائد كتيبة مع عناصره، وشدد على ضرورة ابتعاد الفصائل العسكرية عن الملفات القضائية والأمنية في الغوطة الشرقية، وهو ما كان مصدر استياء الفصائل والأهالي من جيش الإسلام، قبل حصول الإشكال بين الفصيلين، وضرورة أن يُترك الملف الأمني والمدني للقضاء والشرطة هناك.

وخرجت مظاهرات عارمة ضد جيش الإسلام في عدد من مناطق الغوطة الشرقية، لعل من أكثرها تنظيما في سقبا، للمطالبة بإفراج الجيش عن المعتقلين، كما اتهم المتظاهرون الجيش بالتقاعس عن مؤزارة الزبداني واحتكار السلع في الغوطة الشرقية. الأمر الذي رد عليه النقيب إسلام علوش بالقول: "إن البعض من المتظاهرين، لديه مطالب، بعضها محقة، لكن مطالب البعض الآخر في الإفراج عن المجرمين، وأعضاء تنظيم داعش، وهو مطلب غير منطقي، وهم معذورون في موضوع الخروج، لأن البعض منهم لا يرى ابنه القاتل، بل يرى في ابنه مجرد سجين". واتهم عددا من الفصائل والأحزاب بالتجييش ضد "جيش الإسلام" في منطقة الغوطة، بسبب مصالحه الضيقة، ومع ذلك فإن الجيش قام بحماية تلك المظاهرات التي خرجت ضده بحسب علوش.

واستنكر عدد من النشطاء، عدم قيام جيش الإسلام، بمؤازرة المحاصرين في الزبداني في ريف دمشق، محملين إياه مسؤولية سقوطها، الأمر الذي شبهه علوش بمن يطلب من سجين، أن يفك أسر سجين آخر، فجيش الإسلام محاصر في الغوطة الشرقية، وفي وضع دفاعي ضد جيش النظام، فكيف يُطلب منه وهو المحاصر أن يفك الحصار عن الزبداني. ولفت علوش في حديثه لـ"القدس العربي" إلى أن الجيش "قام باستهداف القصر الرئاسي في صلنفة، فضلاً عن استهداف "نبل" و"الزهراء" في ريف حلب، بالإضافة إلى "كفريا" و"الفوعة" في ريف إدلب، رداً على حصار الزبداني.

وحول احتكار جيش الإسلام للسلع والبضائع في الغوطة الشرقية، أوضح أن هذا محض كذب وافتراء، كون الجيش لديه آلاف المقاتلين في الغوطة، وما لدى الجيش لا يكفي مقاتليه سبعة أيام فقط، بالرغم من أن عدداً من

الفصائل الأخرى، لم يسمها علوش، تحتكر الغذاء والمحروقات في الغوطة الشرقية.

محمد خير الوزير، عضو الإئتلاف الوطني وممثل الحراك الثوري عن منطقة الغوطة، أكد لصحيفة "القدس العربي" وجود أخطاء لدى جيش الإسلام كونه أكبر فصائل الغوطة، وقال: "هناك حملة منظمة" ضد الجيش، ذات أسباب سياسية، وعزا ذلك إلى "زيارة زهران علوش الأخيرة إلى تركيا ولقائه مع وفود من الدول الاقليمية، ورفض علوش أن يكون جيش الاسلام تابعاً لأي من تلك الدول".

الخلافات العسكرية هذه تعقد أوضاع الثورة السورية في محيط دمشق، فالصدام إن وقع بين جيش الاسلام وأجناد الشام سيضعف القوة العسكرية لدى المعارضة المسلحة هناك، مما سيسمح للنظام بالتقدم وخصوصاً مع تقدم تنظيم داعش وسيطرتها على القريتين في البادية السورية، وأي تقدم أخر للتنظيم سوف يجعل الغوطة بين فكي كماشة الدولة والنظام.

قلق تركي من تقدم مقاتلي الاتحاد الديموقراطي الكردي شمال سوريا

صرح مسؤول تركي، يوم أمس السبت، بأن بلاده قلقة بشأن تقدم مقاتلي حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي في شمال سوريا، مؤكداً في الوقت ذاته أن الحزب ليس على "قائمة الأهداف" في الحملة التي تشنها أنقرة ضد الإرهاب.

وقال المسؤول التركي للصحافيين إن حزب الاتحاد الديموقراطي الذي يسيطر على مساحات شاسعة من شمال سوريا قرب الحدود التركية، حيث تدور بينه وبين تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" معارك شديدة، له "صلات وثيقة للغاية" بحزب "العمال الكردستاني" الذي يشن تمرداً انفصالياً في تركيا منذ ثلاثة عقود وتعتبره أنقرة منظمة إرهابية.

وتشن تركيا حالياً حملة عسكرية مزودجة ضد "داعش" و"العمال الكردستاني" على رغم استهداف ضرباتها الحزب الكردي بشكل أكبر.

وأكد المسؤول أن "حزب الاتحاد الديموقراطي ليس على قائمة أهدافنا. ولن نهاجمه طالما أنه لن يهاجم تركيا"، موضحاً في الوقت نفسه أن أنقرة لديها مشكلات مع الحزب، ومتهماً عناصره بالتحالف مع نظام بشار الأسد.

وأشار المسؤول إلى أن بلاده أطلعت الولايات المتحدة على هذه المخاوف، فيما يعمل البلدان على إقامة منطقة خالية من "داعش" داخل سوريا.

وكانت السلطات التركية شنت عمليات دهم جديدة فجر يوم أمس لاعتقال من يشتبه في أنهم من التنظيم المتطرف وحزب "العمال الكردستاني"، في وقت أكدت فيه "وكالة الأناضول" الرسمية اعتقال ٨٤ شخصاً على الأقل في الكثير من المحافظات التركية بينها إسطنبول وماردين وغازي عنتاب في جنوب شرقي البلاد وفان في الشرق.

السفير الأمريكي الأسبق في تركيا ينتقد الحرب التي أعلنها الـ PKK على تركيا

قال فرانسيس ريكياردوني، السفير الأمريكي الأسبق في تركيا، إن بلاده طالما دعمت الدولة التركية ضد حزب العمال الكردستاني أو ما يُعرف بالـ PKK لافتا إلى أن هناك العديد من الجماعات والأحزاب الكردية التي منها من هو ممثل بالبرلمان التركي.

وتابع ريكياردوني في مقابلة حصرية مع شبكة "سي إن إن" الأمريكية: "الدولة التركية كانت منخرطة بقتال مع حزب العمال الكردستاني منذ سنوات عديدة، فهذا ليس أمرا جديدا، ولكن الأمر الجديد الذي وقع خلال السنتين الماضيتين كان الاتفاق على وقف إطلاق النار والانطلاق بعملية سياسية يعلق عليها الأمل للتوصل لحل سياسي بالنسبة للكثيرين في تركيا والأكراد وأمريكا".

وحول كون الأكراد الذين تستهدفهم تركيا وكونهم هم ذاتهم من يقومون بقتال تنظيم داعش في كل من العراق وسوريا ومدى تأثير الضربات التركية على هذه الجماعات وقياسا تأثير ذلك على العمليات البرية ضد التنظيم، قال السفير: "هذا غير صحيح تماما، نحن نقوم بالتمييز وكذلك الحكومة التركية، فعندما نقول الأكراد فإنهم مجموعات تعيش في عدد من الدول وينقسمون لعدد من الجماعات والأحزاب، فعلا سبيل المثال في تركيا وحدها

هناك العديد من المواطنين الأتراك ممن لديهم أصول كردية ومنهم حتى من هو بالحكومة فهناك أربع أعضاء أكراد بالحكومة التركية إلى جانب وجود حزب يمثل الأكراد بشكل دائم وغيرها، ومن هنا بالتأكيد الحكومة التركية تقوم بالتمييز بين هؤلاء وحزب الـPKK الذي أعلن الحرب على الدولة".

وأضاف: "على الصعيد السوري، فإن الأكراد هناك أغلبهم بحزب الـPYD الذي تعمل معه الولايات المتحدة الأمريكية، والذين أكدوا على أنه ليس هناك تشاحن بينهم وبين تركيا، وعليه هناك العديد من الجماعات الكردية الذين تتعامل معهم أمريكا والحكومة التركية بشكل مختلف".

هذا فيما قالت مصادر أمنية وعسكرية في تركيا إن ستة أشخاص قتلوا وأصيب ثمانية مع تصاعد العنف بين المقاتلين الأكراد والجيش التركي في جنوب شرقي البلاد.

وقد جاءت الاشتباكات التي وقعت مؤخرا قبل يوم واحد من الذكرى الحادية والثلاثين لأول هجوم شنه حزب "العمال الكردستاني".

وقال الجيش التركي في بيان إن ثلاثة جنود قتلوا وأصيب ستة حال أحدهم خطيرة في إقليم هكاري بجنوب شرقي البلاد، بعدما فتح مسلحون من حزب "العمال الكردستاني" النار مستخدمين الأسلحة الرشاشة وقاذفات الصواريخ.

فيما قتل اثنان من مقاتلي حزب العمال الكردستاني في عملية شنت رداً على الهجوم.

وذكر مكتب حاكم إقليم بينغول (شرق تركيا) ان جندياً قتل جندي، بعدما انفجر لغم زرعه متشددون وفجروه عن بعد.

وفي حادث منفصل فتح شبان على صلة بحزب "العمال الكردستاني" النار من بنادق على مركبة للشرطة في بلدة نصيبين على الحدود مع سورية في وقت مبكر اليوم، ما أسفر عن إصابة رجلي شرطة.

وعلى مدى الشهر الماضي وقعت اشتباكات بشكل شبه يومي بين حزب "العمال الكردستاني" والجيش التركي. ويستهدف الحزب أهدافاً عسكرية، بعدما استأنفت أنقرة غاراتها الجوية على معسكراته وتجمعاته في شمال العراق في ما وصفتها بأنها "حرب متزامنة على الإرهاب".

وقالت أنقرة إن حملتها العسكرية تستهدف تنظيم داعش في شمال سوريا. لكنها حتى الآن تركز على حزب "العمال الكردستاني"، لتزيد الشكوك بين الأكراد بأن الهدف الأساسي للحملة هو التصدي لطموحات الأكراد في ما يتعلق بالسيطرة على الأراضي، وليس القضاء على المتشددين.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع قصفت الطائرات الحربية التركية ١٧ هدفاً في اقليم هكاري في إطار الحملة على الحزب الذي أعلن مسؤوليته عن تفجير مركز للشرطة في اسطنبول.وقال الرئيس رجب طيب اردوغان الليلة الماضية متحدثاً في إقليم ريزا، شمال شرقي البلاد، إن العمليات ضد الانفصاليين ليست مؤقتة وستستمر.

وأضاف أن "من يدعمونهم ويقودونهم سيهزمون عاجلاً وليس آجلاً". وتابع: "إياكم أن تظنوا أنهم أقوياء. إنهم محكوم عليهم بالسقوط. هناك جماعات إرهابية وراءهم، بينما الشعب وراءنا".

كما ألقت قوات الأمن التركية القبض على أكثر من الفي شخص في مداهمات استهدفت متشددين ومقاتلين أكرادا الشهر الماضي. وقالت صحيفة "يني شفق" التركية إن الشرطة ألقت القبض على ٣٤ شخصا في مداهمات يوم الجمعة الفائت.

نصر الله يتهم أمريكا باستخدام داعش لتقسيم المنطقة

اتهم الأمين العام لحزب الله اللبناني المدعو حسن نصر الله أمريكا باستخدام داعش لتقسيم المنطقة فيما اعتبر أن "ما حصل في حرب تموز كان انتصارا عظيما ومعجزة حقيقية حيث فشل العدو في تحقيق أهدافه".

وأضاف نصر الله في كلمته، يوم أمس الست، خلال مهرجان بمناسبة "الذكرى التاسعة للانتصار على العدو الصهيوني" عام ٢٠٠٦ إن "حرب تموز وغزة والحرب على اليمن اليوم أثبتت أنه لا يمكن حسم المعركة من الجو عبر سلاح الطيران والدمار وهول المجازر في ظل وجود شعب صامد يريد العيش بكرامة".

وأكد نصر الله أن "المقاومة اليوم أقوى إرادة وأمضى عزيمة وأشد بأسا وأعظم عدة وعديدا"، لافتا إلى أن "بلدنا اليوم مهدد في وجوده وبقائه وأمنه وندعو إلى الترفع عن الخلافات في مواجهة التهديد الوجودي".

وأشار إلى أن "الولايات المتحدة تستخدم "داعش" من أجل تقسيم المنطقة وإعادة تركيبها

من جديد ورسم خرائط جديدة وتريد توظيف "داعش" في سوريا كما توظفها في العراق".

وأضاف نصر الله " يجب أن نطلق صوتا ينذر شعوبنا وأمتنا بأن التقسيمات الجديدة والتجزئة الجديدة ستدخل المنطقة في حروب طويلة لن يكون نتاجها إلا الدمار والخراب.. وعلماء وقادة الأمة بكل التيارات والاتجاهات مدعوون إلى موقف حاسم".

وأكد أن "الجيش السوري يقاتل في جميع المناطق السورية من أجل بقاء سوريا موحدة ورفض تقسيمها".

تركيا تنفذ ٢٧٩١ مهاجرا غير شرعي معظمهم من السوريين

أنقذت طواقم خفر السواحل التركية ٢٧٩١ مهاجرا غير شرعي خلال ٥ أيام في مياه بحر إيجه، أثناء محاولتهم التوجه إلى اليونان بطرق غير شرعية.

ذكر بيان صادر عن ولاية إزمير غرب تركيا، أمس الجمعة، أن خفر السواحل نفذوا ٥٨ عملية في ولايات إزمير وآيدن وبالكسير وجناق قلعة وموغلا، في الفترة ما بين ١٠ و١٤ أغسطس/آب الحالي، أنقذت خلالها ٢٧٩١ شخصا معظمهم يحملون الجنسية السورية.

يشار إلى أنه تم إنقاذ ٣٣ ألفا و١٨٠ مهاجرا غير شرعي في مياه بحر إيجه منذ بداية العام الجاري، فيما ألقي القبض على ٤٧ شخصا بدعوى قيامهم بتنظيم عمليات تهريب للبشر.

وفي إيطاليا، نقلت وكالة "رويترز" عن البحرية الإيطالية معلومات تفيد أن (٤٠) مهاجراً على الأقل لقوا حتفهم بعدما حوصروا فيما يبدو داخل قارب في البحر المتوسط، وقال ماسيمو توزي قبطان السفينة سيجالا فولجوسي التابعة للبحرية التي كانت تقود مهمة الإنقاذ إن من المعتقد أن الضحايا اختنقوا بعد أن استنشقوا دخاناً من الوقود بعد أن أبحر قاربهم وهم في عنبر القارب، وأضاف أن سفينته انتشلت أكثر من ٣٠٠ ناج بينهم نساء وأطفال. فيما لم تذكر الوكالة أو البحرية الإيطالية أي معلومات عن جنسيات الضحايا حتى ساعة إعداد هذا التقرير.

اليونان ترسل سفينة إلى جزيرة كوس لتسريع تسجيل اللاجئين السوريين

وصلت سفينة نقل أرسلتها الحكومة اليونانية لتسريع إجراءات تسجيل آلاف اللاجئين السوريين إلى جزيرة كوس، بحسب ما نقل صحافيون من وكالة فرانس برس.

ومن المفترض ان تبقى السفينة "اليفثيريوس فينيزيلوس" ١٥ يوما في كوس، وفق ما قال زكارولا تسيريغوتي، رئيس القسم المعني بادارة شؤون الاجانب في الشرطة اليونانية لوكالة فرانس برس.

ولن تستقبل هذه السفينة التي تتسع لـ٢٥٠٠ شخص المهاجرين بل ستخصص لادارة الهجرة لتسجيل اللاجئين السوريين واجراء المقابلات معهم، وفق تسيريغوتي.

وبحسب قوله، فان المهاجرين من جنسيات أخرى، من أفغان وعراقيين وأريتريين وصوماليين، وهم "مهاجرون" وليسوا "لاجئين"، سيواصلون القيام بالاجراءات الادارية الخاصة بهم عبر مركز الشرطة المحلية.

وقررت الحكومة اليونانية ارسال هذه السفينة بعد سلسلة حوادث بين شرطيين ومهاجرين وصل عددهم إلى سبعة آلاف بداية الاسبوع بسبب بطء اجراءات التسجيل امام تدفق المهاجرين.

وقد أدى غياب هيكلية واضحة لاستقبال اللاجئين وإيوائهم في كوس إلى ظهور حالة من الفوضى خلال الأسابيع الماضية.

وقال كونستانس تيسن من منظمة اطباء بلا حدود لوكالة فرانس برس "ما نريده هو حل طويل الامد يتعلق باقامة مركز استقبال. اذا كانت السفينة هنا للبقاء، فهذا جيد، وانما اذا كان بقاؤها مؤقتا فهذا سخيف".

أما قوات الشرطة وخفر السواحل في جزر الدوديكانيز الواقعة في جنوب شرق بحر ايجه وتشمل جزيرة كوس، فاعربت في بيان عن قلقها ازاء وصول هذه السفينة وطالبت بـ"الاجلاء الفوري للمهاجرين والسفينة من جزيرة كوس إلى مناطق أخرى منظمة ومفتوحة على البر اليوناني".

أخبار المعارك والجبهات

استهداف ثوار الجبهة الجنوبية صباح اليوم الأحد بعربة مفخخة مسيرة عن بعد خط الدفاع الأول أمام فرع أمن الدولة من جهة بلدة النعيمة على المدخل الشرقي لمدينة درعا.

وأسفر التفجير عن مقتل وإصابة العشرات من عناصر جيش النظام المتمركزين في حاجز السنتر وقطاع تل الحبوب والتي تعتبر خط الدفاع الأول أمام مبنى أمن الدولة والأمن الجنائب وفرع المخابرات الجوية في المنطقة الجنوبية، والتي يتمركز فيها مقاتلين من ميليشيا حزب الله اللبناني الإرهابي بحسب المكتب الإعلامي لغرفة عمليات "عاصفة الحق".

هذا فيما عادت الاشتباكات والمعارك، يوم أمس السبت، في محيط قريتي الفوعة وكفريا في ريف إدلب بعد انتهاء الهدنة وقد تزامن مع عشرات الغارات التي استهدفت محيط البلدتين ومدينة بنش وتفتتاز بريف إدلب الشمالي بحسب شبكة أخبار إدلب.

وفي دمشق بدأ الثوار في الغوطة الشرقية معركة جديدة على عدة جبهات نصرة لمدينة الزبداني، بمشاركة عدة فصائل أبرزها "جيش الإسلام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وجبهة النصرة وفيلق الرحمن وحركة أحرار الشام".

حيث سيطر مقاتلو "جيش الإسلام" على مبنى المعهد الفني التابع لإدارة المركبات في مدينة حرستا، بالإضافة إلى نقاط متقدمة داخل الإدارة، وذلك بعد اشتباكات مع عصابات الأسد أسفرت عن مقتل العديد من عناصر الأخيرة، واغتنام الثوار لعدد من الآليات العسكرية.

كما خاض الثوار اشتباكات ضد عصابات الأسد على جبهة العجمي في الغوطة الشرقية بقيادة "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام"، بالتزامن مع عشرات الغارات التي شنها الطيران الحربي على مدن عربين وحرستا ودوما.

أما في داريا، فقد أعلن لواء "شهداء الإسلام" مقتل ضابطين و١٠ عناصر من عصابات الأسد، حاولوا التسلل إلى موقع سيطر عليه الثوار في وقت سابق، في حين قتل قيادي في حركة "أحرار الشام"، فجر اليوم، في حي القابون بدمشق، جراء انفجار عبوة ناسفة زرعها مجهولون في سيارته.

وفي ريف دمشق الجنوبي، أصدر مجلس شورى بلدات بلدا وببيلا وبيت سحم، مساء أمس، ميثاق تعاهد ينص على الوقوف في وجه أي فصيل يحاول الاعتداء على غيره، وحل النزاعات بين الفصائل بالاحتكام لمجلس الشورى أو إلى دار القضاء، إن لم يحل النزاع عبر المجلس.

هذا فيما أعلنت كتائب الثوار عن تشكيل غرفة عمليات "الاعتصام بالله" بهدف السيطرة على عدة نقاط وحواجز تابعة لعصابات الأسد غرب مدينة تلبيسة في ريف حمص الشمالي، وذلك نصرة لمدينة الزبداني الواقعة غربي دمشق.

حيث شن الثوار هجوما على نقاط لعصابات الأسد في قرى الهلالية وأم شرشوح وتسنين شمالي حمص، وتمكنوا من السيطرة على حاجز التركاوي، وذلك بعد مقتل وجرح العديد من عناصر عصابات الأسد، التي استهدفت مناطق الاشتباك بقذائف المدفعية والصواريخ من نقاط تمركزها في قريتي جبورين وكراد داسنية.

أما في الريف الشرقي، فقد تواصلت معارك الكر والفر بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط قرية مهين وجبل الشاعر ومنطقة جزل وريف تدمر الغربي، ما أسفر عن مقتل عنصرين من عصابات الأسد التي قصفت المنطقة بقذائف الهاون والدبابات.

كما استمرت الاشتباكات المتقطعة في ريفي تل حميس وتل برك بمحافظة الحسكة، بين تنظيم داعش وميليشيا وحدات الحماية الشعبية المدعومة بطيران التحالف الدولي، إثر محاولة الأخيرة التقدم نحو بلدة الهول الاستراتيجية.

وفي الأثناء، استهدف طيران التحالف الدولي فوج الميلبية جنوب الحسكة بعدة غارات، موقعا قتلى وجرحى في صفوف تنظيم داعش.

وبدورها، انسحبت ميليشيا الحماية الشعبية من أغلب المواقع التابعة لعصابات الأسد، والتي تقدمت إليها أثناء هجوم التنظيم قبل أسابيع على مدينة الحسكة، وسلمتها لعصابات الأسد، ومنها دوار البانوراما ومحطة الكهرباء.

وقالت وكالة "مسار برس" إن عصابات الأسد رفعت علم نظام الأسد في مناطق سيطرة

مليشيا الحماية الشعبية، في خطوة بررها قادة المليشيا بأنها لتجنب القصف التركي على مواقعها، على حد زعمهم.

وانتشر عناصر مليشيا الدفاع الوطني في مركز مدينة الحسكة بشكل كبير، وتمركزوا في النقاط التي كانت تحت سيطرة مليشيا الحماية الشعبية.

وقصف الثوار مواقع لعصابات الأسد في معسكري جورين وعين سليمو ومدينة السفيلبية بريف حماة بصواريخ من نوع "غراد" و"كاتيوشا"، كما دمروا آلية عسكرية في محيط جورين بصاروخ حراري، ما أدى إلى مقتل وجرح عدة عناصر من عصابات الأسد، وفي المقابل استهدفت عصابات الأسد جميع بلدات وقرى سهل الغاب الخاضعة لسيطرة الثوار، بمختلف أنواع الأسلحة.

وعلى صعيد آخر، قالت مصادر ميدانية إن الثوار فجروا سيارة مسيرة في المدخل الشرقي لمدينة درعا، وأضافت المصادر إن الثوار يسعون لاقتحام مقار قوات النظام في المدينة، لكنها لا تزال تواجَه بقوة نارية كبيرة.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد ٨٩٥ الأحد ٢٠١٥/٨/١٦